ثم تتحدر في الرحم فتكون علقة قال فذلك جمعها اخرجه ابن ابي حاتم وغيره وروي تفسير
الجميع مرفوعا بمعنى اخر فروى الطبراني وابن منده في كتاب التوحيد من حديث
مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد
فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله
ثم احضر له كل عرق له دون ادم في اي صورة ما شاء ركبك قال ابن منده اسناده
متصل حسن ورجاله على شرط مسلم ابن عيسى والنسائي وغيرهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني من رواية مطهر ابن الهيثم عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجده يا فلان ما ولدك قال يا رسول الله وما عسى ان
يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال من عسى ان يشبه قال يشبه امه او اباه
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولن كذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم
احضر لها كل نسب بينها وبين ادم اما قرات هذه الاية في اي صورة ما شاء ركبك
قال سلكك وهذا اسناد ضعيف ومطهر ابن الهيثم ضعيف جدا قال البخاري هو
حديث لم يصح وذكر باسناده عن موسى بن علي عن ابيه ان اباه لم يسلم الا في عهد ابي بكر
الصديق يعني انه لا صحبة له ويشهد لهذا اللحق قول النبي صلى الله عليه وسلم للذي
قال له ولدت امراتي غلاما اسود لعله نزعة عرق وقوله ثم يكون علقة مثل ذلك
يعني اربعين يوما والعلقة قطعة من دم ثم يكون مضغة مثل ذلك يعني اربعين
يوما والمضغة قطعة من لحم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فهذا الحديث
يدل على انه يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة اطوار في كل اربعين يوما
منها يكون في طور فيكون في الاربعين الاولى نطفة ثم الاربعين الثانية علقة
ثم الاربعين الثالثة مضغة ثم بعد المائة والعشرين ينفخ الملك فيه الروح
ويكتب له هذه الاربع كلمات وقد ذكر الله تعالى في القرآن في مواضع كثيرة

تقلب الجنين

تقلب الجنين في هذه الاطوار كقوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الى
قوله الى اجل مسمى وذكر هذه الاطوار الثلاثة النطفة والعلقة والمضغة في مواضع
متعددة في القرآن وفي مواضع اخر ذكر زيادة عليها فقال في سورة المؤمنين ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين فهذه سبع تارات
ذكرها الله في هذه الاية لخلق ابن ادم قبل نفخ الروح فيه وكان ابن عباس يقول خلق ابن
ادم سبع ثم تلا هذه الاية فهل تخلق احد حتى يجري فيه هذه الصفة وفي رواية
عنه فهل تموت نفس حتى تمر عليها هذا الخلق وروي عن رفاعة بن رافع قال جلس الى عمر
وعلي والزبير وسعد في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا العزل فقالوا لا بأس
به فقال رجل يزعمون انها الموؤدة الصغرى فقال علي لا تكون موؤدة حتى تمر على
الثلاث السبع تكون سلالة من طين ثم تكون نطفة ثم تكون علقة ثم تكون مضغة
ثم تكون عظاما ثم تكون لحما ثم تكون خلقا اخر فقال عمر صدقت اطال الله بقاءك
وقد رخص طائفة من الفقهاء للمراة في استعاط ما في بطنها ما لم ينفخ فيه
الروح وجعلوا كالعزل وهو ضعيف لان الجنين ولدا ينعقد وربما تصور
وفي العزل لم يوجد ولدا بالكلية وانما تسبب الى منع انعقاده وقد لا يمتنع
انعقاده بالعزل اذا اراد الله خلقه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن
العزل لا عليكم ان لا تعزلوا فانه ليس من نفس منفوسة الا الله خالقها وقد
صرح اصحابنا بانه اذا صار الولد علقة لم يجز للمراة استعاطه لانه ولدا انعقد
بخلاف النطفة فانها لم تنعقد بعد وقد لا تنعقد ولدا وقد ورد في بعض الروايات
في حديث بن مسعود ذكر العظام وانه يكون عظاما اربعين يوما فخرج الامام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)